

أضافه شاتو بريان كان يأخذ قارئة إلى قارة جديدة ، إلى عالم جديد ، إلى أمريكا إن حب شاتو بريان للمغامرة وللأسفار هو الذى جعله يذهب إلى هذه القارة البعيدة ليكتشفها وليصف جمالها البكر إلى القراء المهوورين الذين وجدوا أنفسهم فى غابات أمريكا من خلال صفحات المؤلف المملوءة بالحياة والجمال الأخاذ، وكأنهم طاروا إلى هناك على بساط سحرى . . . إن من صفحات شاتو بريان الشهيرة تلك الصفحة التى يصف لنا فيها ليلة قمرية فى السافانا الأمريكية ، فيصف السماء حين تسبح فيها السحب البيضاء الناصعة والترعة التى كانت تتلألأ بضوء النجوم التى تنعكس على صفحة مياهها . «أما ضوء القمر فكان نائماً دون حراك على الأعشاب . . . والأشجار كانت تتمايل مع الهواء ، متناثرة هنا وهناك مثل جزر من الظلام تطفو على وجه هذا البحر الساكن من النور» .

ومن مؤلفات شاتو بريان : الطريق من باريس إلى القدس وهو كتاب رحلات يأخذ فيه القراء إلى فينيسيا ثم اليونان ثم القسطنطينية حتى يصل أخيراً إلى فلسطين وإلى المدينة المقدسة ، القدس . أما فى طريق عودته فهو يمر على مصر ثم تونس فأسبانيا . والكاتب يجعلنا نرى جمال الطبيعة فنحن نصعد معه على تلال الأكروبوليس فى اليونان ونهر معه بعظمة الآثار عند شروق الشمس وهو يصطحبنا إلى الأماكن المقدسة فى مدينة القدس فنشعر بالخشوع على قبر السيد المسيح ونتجول معه فى شوارع المدينة العتيقة . ونحن نتنقل من خلال صفحات شاتو بريان من بلد إلى